# اسرائيليـــات

## جولة الايام الستة
## بدأت بفشل واحد .. وانتهت بثلاثة

جولة « الايام الستة » التي قامت بها غولدا مئير ، رئيسة حكومة العدو ، في الشهـر الماضي الـى اوروبا ، كانت ـ بأحداثها ولقاءاتها ونتائجهـا المنشورة وردود الفعل عليها ، اضافة الى مفاجآتها العديدة ـ هي « موضوع الشهر » في اسرائيل ، حيث طغت على كل ما عداها من احداث ، وغطى عرض انبائها والتعليق عليها ، نسبة عالية مـن صفحات صحف اسرائيل ، ومن ساعات ارسال اذاعتها كذلك .

على انـه اضافة الى هـذا الموضوع ، ناقش المسؤولون والمعلقون الاسرائيليون خلال الشهـر الماضي عددا من المواضيع الاخرى ، وكان مـن ابرزها : اثر توقيع اتفاقية السلام الفيتنامية في باريس على تطورات « ازمة الشرق الاوسط » ، وخطاب وزير الخارجية الاميركي ، وليم روجرز في حفل وداع اسحق رابين بمناسبة انتهاء فتـرة عمله كسفير لاسرائيل لدى اميركا ، ثم قرار حكومة اسرائيل باصدار « أمـر اغلاق » قريتي اقرت وكفر برعم .

ـ أولى محطات غولدا مئير في جولتها الاوروبية ، التي ابتدأت في الثاني عشر مـن كانون الثانـي ( يناير ) وانتهت في السابع عشر منـه ، كانت باريس ، حيث كـان انعقاد مؤتمـر « الاممية الاشتراكية » التي تتولى مئير منصب نائبة الرئيس فيها ، في « قصر اللوكسمبورغ » في العاصمة الفرنسية .

وقبل ان نتعرض لزيارة مئير الى باريس ، وبشكل خاص ، لما سبق هذه الزيارة من بيانات وردود فعل فرنسية ، يجدر التذكير بحقيقتين :

( ١ ) ان العلاقات الفرنسية الاسرائيلية ، قـد بدأت بالتدهور بصورة جدية اثـر حرب حزيران ١٩٦٧ ، واتخاذ الرئيس الفرنسي السابق ديغول لموقفه المعروف بادانة « عدوانية » اسرائيل ، وبلغ هذا التدهور حدين اقصيين أولهما بسرقة عميـل لاسرائيل خرائط ونماذج طـائرة « ميراج ٥ ا » الفرنسية الصنع ، وثانيهما بسرقة عملاء آخرين لاسرائيل خمس قطع حربية بحرية من ميناء شيربور الفرنسي .

( ٢ ) ان العلاقات الفرنسية الإسرائيلية قد بدأت تتحسن ، وان يكن بشكل غير ملموس ، مع بلوغ الطرفين : الفرنسي والاسرائيلـي الى تسويـة الموضوع المتعلق بالاموال التي كانت اسرائيل قد دفعتها على حساب صفقة لشراء طائرات ميراج قبل صدور قرار الحظر الفرنسي على ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط ، وتحسنت العلاقات ، أو بدأ الانفراج يبدو واضحا في أواسط شهر كانون اول ( ديسمبر ) من العام الماضي ، عندما استدعي اشير بن نائان سفير اسرائيل في باريس الـى وزارة الخارجية هناك ، واستقبل ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل ، فرنسيس ايرا سفير فرنسا لدى اسرائيل بناء على طلب السفير ، وأوضح الجانب الفرنسي في كلا اللقاءين اتخاذ فرنسا لموقف جـديد ازاء الصراع في الشرق الاوسط ، وهو الموقف الذي يقضي بتوقفها عن تقديم مبـادرات جديدة بهدف الوصول الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط ، وهي المبادرات التي طالما تضايقت منها اسرائيل . ولم يطرأ على هذا الموقف الفرنسي جديد ، حتى بعد اعلان مئير عن قرارها النهائي في المشاركة في مؤتمر « الاممية » ، وقد أعلن الرئيس الفرنسي بومبيدو في رد له على سؤال « مراسل مصري » شـارك في مؤتمـره الصحافي الذي عقـد في قصر الاليزيه يوم ١٩٧٣/١/٩ ان « لدى فرنسا آراء واضحة بالنسبة لقضية الشرق الاوسط ، وكذلك